I. مدخل مفاهيمي للتوجيه والإرشاد المدرسي:

1- مفهوم التوجيه:

تطرق العديد من الباحثين على تعاريف مختلفة للتوجيه ، فكل باحث عرفها حسب تخصصه ومجال اهتمامه ، وبالنسبة للمجال التربوي عرف التوجيه كالتالي: هو تجسيد للعملية التربوية بحيث يجعل الفرد يفهم ذاته بمعنى أن تكون لديه الإمكانية لمعرفة قدراته وميوله وإمكاناته ومشاكله وأن يتقبل الفرد ذاته ويوجهها أو يقبل توجهها من الآخرين حسب ما هي عليه وهذا ما يجعله فردا متوافقا ومتراضيا عن ذاته ثم عم محيطه ومجتمعه الذي يعيش فيه.....(**محمد توفيق السيد وآخرون، 2001 ،ص 257**).

يعرف **خبراء منظمة اليونيسكو** مفهوم التوجيه في: "إيصال الفرد إلى وضع يتعرف فيه على ميزاته الشخصية وينميها من أجل اختيار نوع دراسته ونشاطاته المهنية في مختلف ظروف وجوده، بقصد خدمة تطور مجتمعه وتفتح شخصيته في آن واحد.(**عبد العزيز سنهجي،2006**)

ويعرف **فرانسيس عبد النور** التوجيه بأنه: عملية مساعدة الفرد بوسائل مختلفة لكي يتمكن من حل مشكلاته بنفسه، ولكي يصل إلى أقصى نمو له. كما يعمل التوجيه على تغيير نظرة الإنسان إلى نفسه، وإلى العالم الذي يحيط به، ومعرفة دوافعه وأهدافه حتى يحقق ذاته في الميادين الدراسية والمهنية .(**فرنسيس عبد النور، ص 280**)

كما يتمثل التوجيه في جعل الفرد واعيا بخصوصياته الفردية وتنميتها من أجل اختباراته المدرسية والمهنية من خلال فترات حياته مع العرض المزدوج على المساهمة في خدمة المجتمع لتنمية وتحقيق ازدهاره.(**محمود عطية ،1999، ص 12**)

إذن فالتوجيه هو تجسيد للعملية التربوية بحيث يجعل الفرد يفهم ذاته بمعنى أن تكون لديه الإمكانية لمعرفة قدراته وميوله وإمكاناته ومشاكله وأن يتقبل الفرد ذاته ويوجهها أو يقبل توجهها من الآخرين حسب ما يه عليه وهذا ما يجعله فردا متوافقا ومتراضيا عن ذاته ثم عن محيطه ومجتمعه الذي يعيش فيه.(**محمد توفيق السيد وآخرون ، 2001 ،257**)

2- مفهوم الإرشاد النفسي والتربوي:

" هو عملية تهدف إلىإرشاد المسترشد إلى فهم وتحليل استعداداته وقدراته وإمكانياته وميوله والفرص المتاحة أمامه والمشكلات التي يعاني منها،وذلك للوصول إلى اتخاذ القرارات التي تحقق له التكيف والعيش السعيد".

الإرشاد النفسي " هو مساعدة الفرد على فهم الحاضر والإعداد للمستقبل ليأخذ مكانه المناسب في المجتمع ويحقق التكيف الشخصي والتربوي والمهني". (**صالح حسن الداهري، 1999،ص، 20**)

تعريف**اولسن**: " انه من اهم الخدمات الأساسية في عملية التوجيه ، وان عملية الإرشاد تبدو ظاهريا بسيطة ، حيث أنها بالنسبة للمشاهد العادي لا تزيد عن كونها مناقشة ودية بين شخصين تربطهما علاقة إخلاص وثقة لكنها بالنسبة للمشاهد الخبير اكثر من مجرد محادثة ،ويبذل المرشد جهدا ليساعد المسترشد على أن يكشف عن قصته بطريقته الخاصة وليكشف عن أفكاره ومشاعره الحقيقية".

تعريف **باترسون**: " الإرشاد نشاط متخصص يحتاج لأشخاص مدربين مسلكيا ليتمكنوا من أن ينجزوا عملهم بمهارة فائقة ، وكما ينبغي أن تتوفر فيهم خبرات أساسية لنجاح العملية الإرشادية ".

تعريف **روجرز**: " الإرشاد هو العملية التي يحدث فيها استرخاء لبنية الذات للمسترشد في اطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد، والتي يتم فيها ادراك المسترشد لخبراته المستبعدة في ذات جديدة".

بينما يعرف **الإرشاد التربوي** من طرف **وزارة التربية والتعليم الأردنية**: " بانه العنصر الأساسي والعملية الرئيسية في عملية التوجيه وخدماته، وانه العلاقة التفاعلية التي تنشا بين المرشد التربوي والمسترشد بهدف تحقيق أهداف التوجيه" . والإرشاد هو :" علاقة مواجهة بين شخصين احدهما المرشد والآخر المسترشد، يكون المرشد بهذه العلاقة وبالكفايات التي يملكها قادرا على توجيه الموقف التعليمي للمسترشد ومساعدته لإدراك ذاته ودوافعه وإمكانات مستقبله وفهم مشكلاته حتى يتمكن المسترشد من استخدام قدراته وطاقاته بشكل إيجابي يلبي حاجات مجتمعه، وليتمكن من الوصول إلى اتخاذ القرارات المناسبة في اختيار الحلول التي تناسبه للصعوبات والمشكلات التي تعترض حياته".(**سليمان داود زيدان و سهيل موسى شواقفة،2010،ص 12**).

يعرف فاولر الإرشاد التربوي بأنه :" علاقة طوعية بين شخصين تتسم بالتقبل أحدهما لديه مشكلة أو مشاكل تتعلق بمصير توازنه والآخر هو الشخص الذي يفترض به تقديم المساعدة وأن يتحلى ببعض السمات والخصائص التي تمكنه من تقديم تلك المساعدة ، وأن تكون العلاقة بصورة مباشرة وجها لوجه والطريقة المتبعة في هذا المجال هي المخاطبة والكلام.(**عبد الله الطراونة،2009 ،ص12**)

ويرى **ويليامسون**: بان الإرشاد التربوي يتم في المواقف التربوية لدى المؤسسات التي تسعى إلى تنمية شخصية الفرد وتوفير فرص التعلم له بمعنى أن الإرشاد التربوي يقوم بمعرفة مصادر القوة في شخصية الفرد ويعمل على تنميتها من أجل بناء المواطن الصالح خدمة له ولمجتمعه . كذلك فالإرشاد التربوي يشمل جميع النشاطات التي تساعد التلميذ على تحقي ذاته.(**سامي محمد ملحم ، 2007،ص 350**)

3- تعريف التوجيه والإرشاد:

يعرف التوجيه والإرشاد بأنه "عملية مخططة منظمة تهدف إلى مساعدة الطالب لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي إمكاناته ويحل مشاكله ليصل إلى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني وإلى تحقيق أهدافه في إطار تعاليم الدين الإسلامي".(**عبد الله بن إبراهيم الحميدة ، بدون سنة،ص62**) .

"هو عملية توجيه وإرشاد الفرد لفهم إمكاناته وقدراته واستعداداته واستخدامه في حل مشكلاته وتحديد أهدافه ووضع خطط حياته المستقبلية من خلال فهمه لواقعه وحاضره ، ومساعدته في تحقيق أكبر قدر من السعادة والكفاية ، من خلال تحقيق ذاته والوصول إلى أقصى درجة من التوافق بشقيه الشخصي والاجتماعي" .

إن التوجيه المدرسي يشتمل على مجموع الخدمات التربوية والنفسية والاجتماعية والمهنية، التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته وقدراته العقلية والجسمية وميوله بأسلوب يشبع حاجاته، ويحقق تصوره لذاته، ويتضمن التوجيه بهذا المعنى ميادين متعددة، التعليم والحياة الأسرية والشخصية والمهنية، كما يشتمل أيضا على خدمات متعددة كتقديم المعلومات أو الخدمات الإرشادية والتوافق المهني، وقد يكون التوجيه مباشرا أو غير مباشر، فرديا أو جماعيا، وهو عادة يهدف إلى التكيف مع الحاضر والمستقبل مستفيدا من الماضي وخبراته. (**سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطيوي: التوجيه المدرسي ،2004،ص11**).

ويعرف التوجيه المدرسي والمهني بأنه مجموع الخدمات التي تساعد الفرد على الوعي بالمقومات الذاتية وبمشاكله وعلى استغلال إمكانياته الذاتية والموضوعية وبالتالي تحقيق درجة من التكيف والتوافق مع نفسه ومجتمعه .

كما يعتبر التوجيه المدرسي والمهني، محاولة إيصال نوع من الإعلام موجه إلى الفرد ليصل إلى وضع يتعرف فيه على ميزاته الشخصية لتنميتها من أجل اختيار نوع دراسته ونشاطاته المهنية في مختلف ظروف وجوده؛ بهدف خدمة تطور مجتمعه وتفتح شخصيته في آن واحد .(**وزارة التربية الوطنية، 1999 ، ص 110**).

ويعرفه **عبد الحميد مرسي** : "بانه تلك العملية التي تهتم بالتوفيق بين الطالب بما له من خصائص مميزة من ناحية والفرص التعليمية المختلفة ومطالبها المتباينة من ناحية أخرى والتي تهتم أيضا بتوفير الحال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته". (**سليمان داود زيدان و سهيل موسى شواقفة،2010،ص 7**).

وانطلاقا من هذا التوجيه حاول العديد من الباحثين والمختصين معالجة هذا المفهوم من وجهات نظر متعددة نحاول استعراض بعضها فيما يلي :

- ❖ **تعريف محمود عطية هنا 1959**: التوجيه هو المساعدة التي تقدم إلى التلاميذ أو الطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والتي يلتحقون بها والتكيف لها. والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وفي الحياة المدرسية بوجه عام.....(**خديجة بن فليس، 2014 ،ص9-10**).
- ❖ **تعريف احمد زكي صالح 1958**: الذي يرى أن التوجيه هو عملية إرشاد الناشئين تبنى على أسس علمية معينة كي يوجه كل فرد إلى نوع التعليم الذي يتفق وقدراته العامة واستعداداته الخاصة وميوله المهنية وغير ذلك من صفاته الشخصية حتى إذا تيسر له هذا التعليم كان احتمال نجاحه فيه كبيرا وبالتالي يتمكن من تقديم خدماته للجميع في هذا الميدان ليفيد ويستفيد.
- ❖ **تعريف أحمد زكي محمد** : التوجيه المدرسي هو العملية التي يتم بواسطتها توجيه كل فرد من أفراد نحو فرع التعليم الذي يتفق وقدراته العامة واستعداداته الخاصة وميوله الرئيسية بحيث تعد الوسائل التي تساعده طبقا لإمكاناته المذكورة على النجاح في حياته وخدمة المجتمع الذي يعيش فيه.
- ❖ **تعريف كيلي**: فيرى أنه وضع أساس علمي لتصنيف تلاميذ لدراسة من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرس له فالتوجيه المدرسي كما يراه كيلي ينص على مساعدة التلميذ في اختيار نوع الدراسة أو الاختصاص الذي يوافق ميوله واهتماماته وذلك لضمان نجاحه يقصد به مساعدة التلميذ وإرشاده لاختيار نوع التعليم المناسب لإمكاناته العقلية والشخصية ووضع خطط وبرامج لحل مشكلاته التربوية....(**خديجة بن فليس ،2014 ،ص10-12**)

ومنه **يقصد بالتوجيه المدرسي** :أنه مساعدة الفرد على التكيف وفقا لأوضاع المجتمع وظروفه والتربية السائدة فيه وتمكين هذا الفرد من أن يعيش حياة مستقرة في مجتمعه وفق التربية والثقافة التي تعرف عليها أبناء هذا المجتمع.

وهناك من يرى أنه مساعدة التلميذ وإرشاده إلى نوع الدراسة التي تلاؤمه ، وتبدو الحاجة شديدة إليه في مرحلة الدراسة الإعدادية لتوجيه التلاميذ إلى المدارس الثانوية العامة أو التقنية ، وذلك حسب قدراتهم واستعداداتهم وميولاتهم وفي المدرسة الثانوية يساعد التوجيه التلاميذ وترشدهم إلى نوع الشعب التي تناسبهم سواء العلمية منها أو الأدبية...(.**سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي، 2009،ص 11**)

4-تعريف المرشد التربوي:

يعتبر المرشد حجر الزاوية في العملية الإرشادية وبدونه لا يكون الإرشاد فعالا ونتيجة لذلك كان الأجدر معرفة ماذا نقصد بالمرشد وبماذا يتميز؟

لغة:المرشد أو المستشار هو الذي يعطي النصائح في مجالات معينة.

اصطلاحا: المستشار هو الشخص المكلف بالتوجيه المدرسي والمهني ، ينصح التلاميذ باختيار صحيح لمتابعة دراسة ما أو مهنة ما.

ويعرفه العالم **روشلان** بانه :" هو الشخص المسؤول عن تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني ، وهو مختص في التوجيه ، ويعتبر أقدر الناس على جمع كافة المعلومات التي تخص الطالب واستغلالها أحسن استغلال بفرض توجيهه وذلك باعتماد على مبادئ وتقنيات علم النفس"

.(**قنطاري كريمة ، 2010 ،ص88-91**)

إن اسم **مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني** والذي توكل إليه مهمة الإرشاد ومتابعة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات من الناحية النفسية البيداغوجية ،قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس.(**جلال سعد، بدون سنة،ص 75**)

هو شخص حاصل على الشهادة الجامعية الأولى كحد أدنى في أحد فروع العلوم الاجتماعية:

- ✓ إرشاد نفسي –صحة نفسية
- ✓ توجيه وإرشاد – تربية وعلوم النفس – علم اجتماع التربية

وتم تعيينه بوظيفة مصنفة بحيث يخضع للتجربة لمدة عام حيث تقيم أعماله ونشاطاته في نهاية العام من أجل تثبيته أو تمديد تجربته أو الاستغناء عن عمله.(**عزيز سمارة وعصام نمر، 2007، ص 9**)

الصحة النفسية : هي التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ على عادة على الإنسان ، مع الإحساس الإيجابي بالسعادة والقناعة.(**سهير كامل أحمد ، 2000 ،ص 35**)

❖ العلاقة بين التوجيه و الإرشاد:

يعد الإرشاد محور عملية التوجيه أو تتضمن عملية التوجيه الواسعة الأبعاد و هنا يلتقيان بالأهداف من حيث تحقيق الذات و تحقيق التوافق و تسهيل النمو الطبيعي لدى الفرد و اكتساب مهارات النمو الذاتي و تحقيقه أكبر قدر ممكن من الصحة النفسية لدى الأفراد.

و تقوم كلا من حملتي التوجيه و الإرشاد باستغلال خيرات الفرد لتحقيق النمو السليم و حثه باستمرار لمعرفة ذاته و العمل على تكوين علاقات سليمة و العمل على استغلال خيراته لوقايته من الوقوع

في الاضطراب النفسي أو العلاج مما يعانيه من مشكلات أو اكتساب مهارة جديدة أو إحداث تغير في سلوك خاطئ للفرد.

و يوضح " **جوتر**" الاختلاف بين التوجيه و الإرشاد بأن عملية التوجيه و تتسم باتساع و الشمولية فهي مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته و مشكلاته واستغلاله إمكاناته الشخصية من قدرات و ميول واستعدادات و مهارات و مواهب و الاستفادة من إمكانية و تحقيق أهدافه بما يتحقق مع هذه الإمكانات.

ويعد الإرشاد محور الخدمات التي تقدم للفرد في برنامج التوجيه ويحتاج الإرشاد إلى مرشد متخصص يمتلك مهارات فنية على مستوى عال في أساليب دراسة الفرد والجماعة ، والتعرف على حاجاتها وتقديم المساعدة الإرشادية بأساليب علمية وصولا إلى أفضل إنتاجية وتكيف نفسي واجتماعي .(**الخطيب محمد جواد، 1998 ،ص111**).